

Lifestyles and their Relationship to Symptoms of the Histrionic Personality Disorder among Yarmouk University Students

Zainab Aref Ali Alshamali , Hanan Ibraheem Abdalrahman Alshagran 

Counseling and Ed. Psychology department, Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan.

Received: 3/5/2023
Revised: 1/7/2023
Accepted: 13/12/2023
Published: 15/3/2024

* Corresponding author:
hanan.i@yu.edu.jo

Citation: Alshamali, Z. A. A. ., & Alshagran, H. I. A. . (2024). Lifestyles and their Relationship to Symptoms of the Histrionic Personality Disorder among Yarmouk University Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 51(1), 346–363.
<https://doi.org/10.35516/edu.v51i1.3598>

Abstract

Objectives: The aim of the study was to explore the relationship between lifestyle choices and symptoms of hysterical personality disorder.

Methods: The study employed a descriptive correlational methodology. Two scales were developed: one assessing lifestyle choices and the other measuring symptoms of hysterical personality disorder. They were applied to a sample of 717 male and female students chosen using convenient sampling.

Results: The study revealed that the predominant lifestyle among Yarmouk University students is socially beneficial. The availability of symptoms of hysterical personality disorder among them was found to be moderate. Furthermore, the results demonstrated a statistically significant positive correlation between certain lifestyle choices (controlling, dominating, socially avoidant) and the overall severity of symptoms of hysterical personality disorder. However, no statistically significant correlation was found between the socially beneficial lifestyle and the overall severity of symptoms of hysterical personality disorder.

Conclusions: These findings provide a better understanding of the interactions between lifestyle choices and hysterical personality disorders. This contributes to the improvement of screening, diagnosis, and therapeutic interventions for these disorders. The gained insights underscore the importance of directing attention towards developing intervention programs and awareness initiatives targeting the enhancement of lifestyle choices among university students. Specifically, the focus should be on providing tools and strategies to promote mental health and reduce the likelihood of developing symptoms of hysterical personality disorder. Considering these results, the researcher recommends organizing conferences, seminars, and university workshops that promote positive lifestyles among students and educate them about symptoms of hysterical personality disorder.

Keywords: Lifestyles, hysterical personality, Yarmouk University students.

أساليب الحياة وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك

زينب عارف العلي الشمالي، حنان إبراهيم عبد الرحمن الشقران

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى أساليب الحياة وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية. المنهجية: استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم تطوير مقياسي: أساليب الحياة، وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية طبق على عينة الدراسة من (717) طالبًا وطالبة، والذين اختيروا بالطريقة المتيسرة. النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الحياة السائد لدى طلبة جامعة اليرموك (المفيد اجتماعيًا)، وأن درجة توافر أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا لأساليب الحياة (المسيطر، المستحوذ، المتجنب اجتماعيًا) على الدرجة الكلية لأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية، وعدم وجود علاقة ارتباطية لأسلوب الحياة (المفيد اجتماعيًا) مع الدرجة الكلية لأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية.

الخلاصة: تتيح هذه النتائج فهمًا أفضل للتفاعلات بين أساليب الحياة واضطرابات الشخصية الهستيرية، مما يساهم في تحسين الفحص والتشخيص والتدخلات العلاجية لهذه الاضطرابات، ويشير الاكتساب المستفاد من هذه الدراسة إلى أهمية توجيه الاهتمام نحو تطوير برامج تدخل وتوعية تستهدف تحسين أساليب الحياة لدى الشباب الجامعي، مع التركيز بشكل خاص على تقديم أدوات واستراتيجيات لتعزيز الصحة النفسية وتقليل احتمالية تطوير أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية، وفي ضوء هذه النتائج، توصي الباحثة بعقد المؤتمرات والندوات والورش التدريبية الجامعية التي تعزز أساليب الحياة الإيجابية للطلبة وتبصيرهم بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية. الكلمات الدالة: أساليب الحياة، الشخصية الهستيرية، طلبة جامعة اليرموك.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تعد الشخصية الإنسانية إطاراً تتجمع فيه الخصائص الجسمية، والنفسية، والانفعالية، والاجتماعية، وتتكون شخصية الإنسان من طريقة تفكيره، وشعوره، وتصرفاته التي تجعل منه شخصاً مختلفاً عن الآخرين، ولكل شخصية مجموعة من السمات المميزة التي ينفرد بها، التي يستجيب بها للمواقف المختلفة، ومع الآخرين من حوله؛ إلا إن هناك اضطرابات في شخصية الفرد تؤدي به إلى سلوكيات وانفعالات لا تتلاءم مع الآخرين لجذب اهتمامهم، كاضطراب الشخصية الهستيرية الذي يقوم بسلوكيات وردود أفعال تمثيلية بطريقة مليئة بالانفعالات الدرامية بوصفها وسيلة لإثارة انتباه الآخرين. ولفت أنظارهم إليه، ولكل شخص أسلوب حياة يعتمد عليه في بلوغ أهدافه، وغاياته يتطور من خلال التجارب الحياتية التي يمر بها.

والشخصية الإنسانية تختلف من شخص لآخر؛ فهي فريدة في نوعها، ابتداءً من بصمات الأصابع وبصمة العين التي جعلها الله تعالى فريدة في كل البشر، وتختلف طبائع البشر لأسباب بيولوجية، وأخرى داخلية، أو بسبب تأثيرات البيئة المحيطة، وبناءً على ذلك، تختلف شخصية الفرد تبعاً لظروف وأحوال مختلفة؛ لنجد أن الشخصية تتصف بصفات وميزات تنتج عن مكتسبات الفرد من المحيط العائلي، والاجتماعي، والمعرفي، كما أنها تتأثر بالعوامل الوراثية، والبيئية، والنفسية، وأساليب الحياة التي تؤثر بالوظائف العامة للفرد (Albert, 2014).

وتحتوي الأدبيات النفسية على الكثير من الموضوعات التي تناولت الشخصية، سواء أكانت سوية أم غير سوية، ومن طبيعة الشخصية الإنسانية أن تبحث عن التكيف، والرغبة بأن تكون سوية؛ لكي تستطيع التوافق مع البيئة المحيطة، ومتطلباتها المتزايدة، وعندما تصاب الشخصية باضطراب معين، فإن ذلك يؤدي إلى مجموعة واسعة من السلوكيات غير التكيفية التي تجعل من الفرد شخصاً غير متكيف، وهذا يؤدي إلى فشل في العلاقات الاجتماعية، وتأثير سلبي في أدواره ووظائفه في الحياة، ومن أنماط الشخصيات المضطربة الشخصية الهستيرية التي يهدف صاحبها إلى الهروب من مواقف معينة، وتبني سلوك معين يتناسب مع ظروف جديدة، بهدف التخلص من الانفعالات، أو حالة الصراع الداخلي الذي يعيشه (Maynard et al, 2015).

والشخصية الهستيرية هي شخصية مضطربة شديدة الحساسية مع مزيج من فرط النشاط، والسطحية، والاندفاع، وعدم المسؤولية (Salman, 2015, Alwan &), وأشار ماس (Maass, 2019) إلى أن معظم الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الهستيرية لديهم أيضاً اضطرابات أخرى، كاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، واضطراب الشخصية الحدية، واضطراب الشخصية النرجسية، إضافة إلى اضطرابات الاكتئاب، والقلق، والذعر، والاضطرابات الجسدية، واضطراب التعلق.

والشخصية الهستيرية لا تشكل حالة مرضية، وإنما تشكل استعداداً قد يتحول إلى حالة مرضية عند عدم تشخيصها، وشمولها بالرعاية النفسية اللازمة، وتقبل في المجتمع على أنها من مظاهر عدم النضج في نمو الشخصية، وبعض الحالات تتوافق مع مرور الزمن، غير أن بعضها وتحت ظروف معينة تتحول إلى حالة اضطراب نفسي، وخاصة الهستيرية (Allen, 2010)؛ فالحياة العصرية تشكل بحد ذاتها ضغطاً يهدد البناء النفسي للفرد، وقد تؤدي هذه الضغوط إلى تفكيك الشخصية واضطرابها ما لم تواجه هذه الضغوط بالرعاية النفسية اللازمة، وتمثل الشخصية الهستيرية أحد نماذج أو حالات اضطراب الشخصية المنتشرة بين الأفراد، التي تزداد شيوعاً في حالات الأزمات، وتزايد الضغوط التي قد يتعرض لها الأفراد (Bjornlund, 2011).

ومن العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الفرد أساليب الحياة التي تسهم في تكوين شخصيته، ومعرفة توجهه في الحياة، ومدى قدرته على المساهمة الفاعلة في مجتمعه، ونجد أن أساليب الحياة من المفاهيم الأساسية التي تشكل سلوك الفرد، ودوافعه، وأهدافه، وتحدد مساهماته في بناء المجتمع، والتأثير في طريقة استجابته للضغوط النفسية، كما يوفر أسلوب الحياة الكثير من المعلومات حول شخصية الفرد بأبعادها المختلفة، كنظرة الفرد لنفسه، ونظرة للعالم من حوله، ودوافعه الأساسية، وكل شخص لديه أسلوب مختلف في السلوكيات، والسمات التي يوظفها لتحقيق أهدافه (Al-Sa'aydeh & Al-Khatib, 2017).

ويعد أسلوب الحياة (Life Style) الطريقة التي يتميز بها الفرد من خلال تفاعله، وتعامله مع بيئته؛ للوصول إلى الأهداف التي تنمو معه، وتتطور من خلال تكيفه مع بيئته، ومحيطه الاجتماعي (إسماعيل، 2007)، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن لأسلوب الحياة عدداً من المترادفات "خطة الحياة، ونمط الحياة، وإستراتيجيات الحياة، وخطة طريق الحياة". ويعرف هذا التركيب أحياناً بأنه التعبير الذي يضم إدراكنا نحو أنفسنا "كيف نرى أنفسنا" تجاه الآخرين، والعالم من حولنا (Al-Zaghouli et al, 2019).

ويرى أدلر (Adler, 1927) أن مفهوم أسلوب الحياة يتشكل من خلال أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة في السنوات الخمس الأولى، ويصبح من الصعب تغييره في المراحل اللاحقة، وهي طريقة الفرد في التفكير، والشعور، والسلوك التي تتمحور حول هدفه في الحياة، كما يشير روبرتس وآخرون (Roberts et al, 2003) إلى أنه يمكن من خلال أسلوب الحياة تشخيص الاضطرابات المختلفة، وعلاجها بفاعلية أكبر.

ويشير أدار (Adler 1927) إلى أن الأطفال الذكور غالباً ما يقدرزون بشكل زائد من جانب والدهم، أما الإناث فيعاملن على أنهم غير قادرين على إنجاز أي شيء. فالإناث اللواتي يعاملن بهذه الطريقة سوف يشعرون بالتردد والشك في أنفسهن عندما يكبرن. ويتطور لديهن انطباع بأن الرجال وحدهم

هم الأقدار والأكفأ على إنجاز أي شيء ذي قيمة. وبين هذا مدى أهمية الدور الذي تؤديه الأسرة في تطور أسلوب حياة الفرد، كذلك يؤدي التسلسل الولادي أو ترتيب الطفل في الأسرة أيضاً دوراً كبيراً في تطور أسلوب الحياة وتشكله. إذ وجد أن الأطفال الأكبر في أسرهم هم في الغالب أفراد متجهون أو متمركزون نحو الماضي، ومتشائمون من المستقبل، ومتشبثون بالسلطة وخاضعون لها، في حين يكون الطفل الثاني في التسلسل الولادي أكثر تفاعلاً بالمستقبل وأكثر طموحاً وتنافساً، وأسرع نمواً لغوياً وحركياً من الطفل ذي الترتيب الأول في التسلسل الولادي، كما أن الطفل الأخير في التسلسل الولادي في أسرته يكون متمرداً، ولا يحترم قوة السلطة أو يقدرها. (banat et al , 2020)

ونظراً لأن الشخصية الهستيرية تتسم بالمبالغة في التفاعل مع الآخرين، إذ يلتمسون الاهتمام بهم، والتعاطف معهم مع الاستجابة للمواقف بشكل أكثر عنفاً وشدّة مما هو معتاد أو مألوف، ونظراً لأن أسلوب الحياة هو الطريقة التي يسلكها الفرد لتحقيق أهدافه، والشعور بذاته والآخرين، وتأسيساً على ما سبق جاءت الحاجة للتعرف إلى أساليب الحياة وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد أسلوب الحياة الإطار التوجيهي لجميع السلوكيات في وقت لاحق من العمر، من حيث قدرتها على التفاعلات الاجتماعية؛ فيبدو أن بعض الطلبة أكثر قدرة على التعامل من غيرهم، وأكثر قدرة على إنشاء روابط آمنة، وأكثر كفاءة في تحقيق أهدافهم، وهذا بدوره يحتم على الباحثين النظر في طبيعة العوامل المؤثرة في الشخصية (Al-Hamidi & Al-Bishir, 2021).

أكدت نتائج الدراسات اختلاف أساليب الحياة الفردية لدى الشباب، ودورها وعلاقتها بالعديد من العوامل والمتغيرات، كعلاقتها بأساليب الحب، والقلق والاكتئاب، وأنماط الأكل وإدراك الضغوط النفسية، وأساليب التعامل مع الضغوط، والتوافق النفسي والأكاديمي، والتوافق الأسري (Al-Rihani & Tanous, 2012)، كما وأشارت دراسة والش (Walsh, 2011) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين أساليب الحياة والصحة النفسية للطلبة.

ومن خلال البحث في الأدب النظري والدراسات السابقة تبين ندرة في الدراسات التي بحثت في أساليب الحياة وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية، ولذا جاءت الدراسة للبحث في أساليب الحياة وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك. والأمر الأكثر أهمية أن موضوع الدراسة له علاقة بفئة عمرية واجتماعية وتعليمية مهمة جداً تتمثل بطلبة الجامعة الذين سيكونون واجهة المجتمع بوصفهم المؤهلين لقيادة المجتمع. وتعد هذه الدراسة الأولى في الأردن التي تدرس أساليب الحياة وعلاقتها بأعراض الشخصية الهستيرية على هذه العينة المتمثلة في طلبة جامعة اليرموك، (في حدود اطلاع الباحثة)، ولا بد أن يحظى طلبة الجامعة بنصيب أكبر من هذا الاهتمام لأنهم مصدر الاستمرارية والحيوية في كل مجتمع. وكون المرحلة الجامعية من أهم مراحل التعليم، إذ يشكل طلبتها فئة تقف على مفترق الطرق، فمرحلة الجامعة نقطة انعطاف في نمو العديد من الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، كالتفكير والإبداع والفهم والتعلم والحوار والاستقلال والتألف والتفاعل مع الآخرين، وإن القابلية الفردية على التعلم الأكاديمي والفني والعلمي تكون على أشدها في هذه المرحلة؛ مما يساعد كثيراً في تطوير الإمكانيات الكامنة، وتحفيز الطاقات والإبداعات خدمة المجتمع، والحياة الإنسانية (Altaiy, 2019).

وقد لاحظت الباحثة من خلال دراستها في جامعة اليرموك وخبرتها الميدانية في العمل في المراكز النفسية الحاجة إلى تحليل العلاقة بين أساليب الحياة وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة الجامعات، نظراً لأن الطلاب الجامعيين قد يكونون عرضة لضغوط وتحديات مختلفة تؤثر على أساليب حياتهم وصحتهم النفسية.

وبناءً على ما سبق تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما أبرز أساليب الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

- ما مستوى أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) بين أساليب الحياة وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة كونها من أوائل الدراسات على صعيد البيئة الأردنية، والتي حاولت البحث بين أساليب الحياة وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية؛ لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة على مستوى الصحة النفسية للفرد والمجتمع، كما تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للباحثين والمتخصصين، ويمكن الاستفادة من الأطر النظرية والنتائج في إجراء دراسات وأبحاث تتناول متغيرات وبيئات أخرى.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في الإفادة من نتائج هذه الدراسة لدى كل من المدرسين وأساتذة الجامعات والقائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية من أجل تطوير المناهج وأساليب التدريس بشكل يعمل على مراعاة أساليب الحياة السائدة، بالإضافة إلى ذلك العمل على تطوير البرامج

الإرشادية التي تهدف إلى تطوير الإستراتيجيات، وتبصيرهم بتوابع هذه الإستراتيجيات على حياتهم الشخصية وعلى علاقاتهم مع الآخرين، والإفادة من مقياسي الدراسة، خاصة مقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية الذي قامت الباحثة بتطويره، وإثارة اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث العلمية باستخدام أساليب أخرى ومتغيرات جديدة، كما أن النتائج الممكن الحصول عليها سوف تساعد مؤسسات التعليم العالي في التركيز على التعرف إلى أساليب الحياة السائدة لدى الطلبة، والتي لها آثار مباشرة في أنماط السلوك التكيفي والرضا الذاتي والتوافق النفسي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

أسلوب الحياة: طريقة الفرد في التفكير والشعور والسلوك، وهي الطريقة التي تتمحور حول هدفه في الحياة (Adler, 1927). ويعرف أسلوب الحياة إجرائيًا بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس أسلوب الحياة المستخدم في الدراسة الحالية. الشخصية الهستيرية: تعرف الشخصية بأنها "المنظوم الدينامي المنظم لخصائص الإنسان، وصفاته المعرفية، والانفعالية، والجسمية، والاجتماعية، التي تميزه عن غيره، وتحدد درجة تكيفه مع بيئته" (Al-Zaghouli & Al-Hindawi, 2014)، أما الشخصية الهستيرية فتعرف بأنها نموذج من العاطفة المفرطة والإغراء، يتصف بالخوف من الانفصال والإهمال من الآخرين، ويسعى إلى تحقيق الإعجاب والحصول على مركز الاهتمام، واهتمام الآخرين (William, 2003). وتعرف أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية إجرائيًا بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد نتائج الدراسة الحالية في الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة متيسرة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك.

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جامعة اليرموك.

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي لعام 2021/2022.

كما تحدد النتائج بأداتي الدراسة (مقياس أسلوب الحياة، ومقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية)، وما تحقق لهما من دلالات صدق وثبات، ومدى موضوعية أفراد الدراسة في الإجابة عن فقراتهم.

الدراسات السابقة

أجرى الشخانبة (Al-Shakhnubh, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب الحياة وبعض الاضطرابات النفسية في العيادة النفسية التابعة للجامعة الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (110) أفراد من الأسوياء، و(110) أفراد من المرضى نفسيًا، باتباع المنهج شبه التجريبي وباستخدام مقياس أساليب الحياة، أظهرت نتائج الدراسة بروز أسلوب الحياة المدعن أولاً، ثم أسلوب الحياة المنتهي، وأخيراً أسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان لدى عينة الأسوياء، في حين برز أسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان أولاً، ثم أسلوب الحياة المدعن، وأخيراً أسلوب الحياة المنتهي لدى عينة المضطربين نفسياً ولم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء والمضطربين نفسياً في أساليب الحياة. باستثناء أسلوب الحياة الضحية، بمعنى أن المضطربين نفسياً أكثر اتصافاً بأسلوب الحياة الضحية من الأسوياء، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً سلبياً بين أسلوب الحياة المنتهي وكل من الوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب والقلق، والبارانويا، والذهانية. وارتبط أسلوب الحياة الضحية ارتباطاً إيجابياً مع الاكتئاب والبارانويا والوسواس القهري في حين ارتبط أسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان ارتباطاً إيجابياً مع الذهانية، والبارانويا، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب والقلق والوسواس القهري، والعدائية. وارتبط أسلوب الحياة المتحكم إيجابياً مع المخاوف المرضية، والذهانية، والقلق والاكتئاب وارتبط أسلوب الحياة المنتقم ارتباطاً إيجابياً مع الوسواس القهري. وارتبط أسلوب الحياة المؤذي ارتباطاً إيجابياً مع القلق، والعدائية، والذهانية، والبارانويا، والمخاوف المرضية، والوسواس القهري، والنفسجسمية، والاكتئاب والحساسية التفاعلية.

وأجرى والش (Walsh, 2011) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب الحياة بالصحة النفسية لدى عينة مكونة من (314) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة كاليفورنيا، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس أساليب الحياة، ومقياس الصحة النفسية. أشارت النتائج إلى انتشار أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين أساليب الحياة والصحة النفسية لدى الطلبة.

وأجرى الريحاني وطنوس (Al-Rihani & Tanous, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أسلوب الحياة وكل من القلق والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (277) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام قائمة أساليب الحياة، ومقياس القلق لسبيلبرجر، وقائمة بيك للاكتئاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب الحياة الأكثر انتشاراً بين أفراد عينة الدراسة هي (المنتهي 87.8% الباحث عن الاستحسان 82.9%، والمدعن 75.6%). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الحياة والقلق باستثناء أسلوب الحياة المدلل وأسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان، وبينت النتائج أيضاً ارتباطاً سلبياً بالاكتئاب

وارتباط أسلوب الحياة الضحية والمنتقم إيجابيا بالاكتئاب. وخلصت النتائج إلى أن نسبة التباين الذي تفسره أساليب الحياة مجتمعة للتنبؤ بالقلق ليست ذات دلالة إحصائية. كما فسرت المجموعة الأولى من أساليب الحياة التي تتصف بالبحث عن الاستحسان الاجتماعي (المتني والباحث عن الاستحسان والضحية وغير الكفاء والمدعي) ما نسبته (4.6%) من التباين في الاكتئاب، إذ بلغت قيمة (ف) في حين لم تكن هناك قدرة تفسيرية ذات دلالة إحصائية للمجموعة الثانية من أساليب الحياة (المؤذي والمدلل والمتحكم والمنتقم).

هدفت دراسة كازاكيفوسويت وآخرون (Kazakevičiūtė et al, 2013) المعرفة العلاقة بين أساليب الحياة وأساليب حل الصراع، تكونت العينة من (182) موظفاً. استخدم الباحثون مقياس أساليب الحياة الذي يقيس أساليب المتني المسير، المسؤول الراغب بالاعتراف والحذر، والمقياس الألماني للتعامل مع الصراع. وجدت الدراسة ارتباط كل من نمطي المتني والمسير إيجابيا مع أساليب المساومة مع الصراع وارتبطت سلبيا مع أسلوب حل الصراع.

أما ستولتز وآخرون (Stoltz et al, 2013) فقد بحثوا في العلاقة بين أساليب الحياة والتكيف مع الضغوط ومع العمل. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الجامعة. استخدم الباحثون مقياس التكيف مع الضغوط ومقياس التكيف مع العمل ومقياس أساليب الحياة توصلت الدراسة إلى أن أسلوب المتني قد ارتبط بشكل عال مع التكيف.

وأجرى سوروكوسكي وآخرون (Sorokowski et al., 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في سلوكيات نشر صور السيلفي على الإنترنت ومدى تنبؤها باضطراب الشخصية الهستيرية، وتكونت عينة الدراسة من (748) فرداً، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس اضطراب الشخصية الهستيرية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أعلى من الذكور في نشر صور السيلفي على الإنترنت، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب الشخصية الهستيرية وسلوك نشر صور السيلفي على الإنترنت.

وأجرت السعايدة والخطيب (Al-Sa'aydeh & Al-Khatib, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى أساليب الحياة لدى عينة من طلبة جامعة جدارا وعلاقتها بمستوى الصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (203) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، ولقد تم استخدام مقياس أساليب الحياة الذي أعده موليتس وكيرن وكورليت (Kern & Curlette, Mullins) وقام (الشخانية، 2010) بتعريبه، ومقياس الصحة النفسية الذي أعده غولديبرغ وويليام (Goldberg & Williams) وقامت (الشهوان، 2002) بتعريبه، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر أساليب الحياة شيوعاً بين الطلبة الباحثين عن الاستحسان، في حين كان أقلها انتشاراً الأسلوب المتني. وكانت العلاقة بين بعد الوظائف الاجتماعية دالة مع أسلوب الحياة المتني، في حين أن باقي الارتباطات لبعدها الاجتماعية وأساليب الحياة لم تكن ذات دلالة إحصائية، أما بعد التحرر من القلق فقد ارتبط مع أسلوب الحياة المتحكم بعلاقة طردية دالة إحصائياً، وباقي أساليب الحياة لم تكن ارتباطاتها مع التحرر من القلق ذات دلالة إحصائية. وارتبط بعد الصحة النفس جسمية مع أسلوب الحياة المتحكم بعلاقة طردية دالة إحصائياً، أما باقي أساليب الحياة فلم تكن ارتباطاتها مع بعد الصحة النفس جسمية ذات دلالة إحصائية..

وأجرت المحسن (Al-Muhsen, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التفكير والتشوهات المعرفية والفراغي الوجودي باضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة البعث، تكونت العينة من (520) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن نسبة انتشار التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة (16.2%)، وبلغت نسبة انتشار الفراغ الوجودي لدى أفراد عينة الدراسة (19.2%)، وبلغت أعلى نسبة انتشار اضطراب الشخصية لدى أفراد العينة في اضطراب الشخصية الاعتمادية؛ إذ بلغت نسبة الانتشار (22%)، أما بالنسبة للمقاييس الفرعية القائمة على التشوهات المعرفية فقد كان أعلى معامل ارتباط إيجابي بين التشوهات المعرفية واضطرابات الشخصية هو (الشخصنة) بالنسبة لاضطراب الشخصية الهستيرية.

في حين أجرى البشر والحميدي (Al-Bishir & Al-Hamidi, 2021) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب الحياة الشخصية المنبئة بكل من الحاجات إلى الحب والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة الكويت. تكونت العينة من (332) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى ترتيب أساليب الحياة لدى العينة كالتالي: المفيد اجتماعياً، ثم أسلوب الحياة الاعتمادي، ثم أسلوب الحياة المتسلط، وأسلوب الحياة المتجنب، وأسهمت الأساليب التالية (المفيد اجتماعياً، والمتجنب، والمتسلط) في التنبؤ بدرجات الحاجة إلى الحب، كما أسهم المفيد اجتماعياً والمتسلط، والاعتمادية في التنبؤ بصورة دالة إحصائياً بدرجات التوجه نحو الحياة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب الحياة والحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة بين الذكور والإناث.

وأجرى عتيق (Atieq, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن إدمان الإنترنت وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة. تكونت العينة من (277) طالباً وطالبة من طلبة جامعات النجاح الوطنية، والعربية الأمريكية، وجامعة القدس، وقد اعتمدت الدراسة مقياس يونج (2012) لقياس إدمان الإنترنت، ومقياس مولينوس وكيرن (1987) لقياس أساليب الحياة. أظهرت النتائج أن مستوى إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة قد بلغ (*47.4)، وهو ضمن المستوى المعتدل، وفقاً لمقياس إدمان الإنترنت المستخدم بالدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير مكان السكن ولصالح طلبة المخيم، ولم يوجد أي فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى متغيرات

الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، وأظهرت النتائج أيضاً أن أكثر أساليب الحياة شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين هو أسلوب الملتزم، وأسلوب المطيع، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب الحياة المنتهي وإدمان الإنترنت، ووجود علاقة ارتباطية موجبة كذلك بين أسلوب الحياة المؤذي وإدمان الإنترنت، كما لم يكن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب الحياة الأخرى وإدمان الإنترنت.

وأجرى كل من جهادي والأزرجاوي (Guhady & Al-Azirjawi, 2021) دراسة عن العلاقة بين الكفاءة الفكرية وعلاقتها بالشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة كربلاء، تكونت العينة من (348) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الكفاءة الفكرية، ومقياس الشخصية الهستيرية. بينت النتائج عدم وجود فرق بين الجنسين (ذكور- إناث) من في الفراغ الفكري، والشخصية الهستيرية، وعدم وجود فرق بين تخصص (علمي- إنساني)، وقد أظهرت النتائج علاقة عكسية ضعيفة بين الفراغ الفكري، والشخصية الهستيرية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلاحظ من الدراسات السابقة مدى إسهام أساليب الحياة في التنبؤ ومعرفة الاضطرابات النفسية، كالقلق والاكتئاب كدراسة الشخانية (Al-Shakhnubh, 2010)، ودراسة الريحاني وطنوس (Al-Rihani & Tanous, 2012) ووجود علاقة بين أساليب الحياة والصحة النفسية مثل دراسة والش (Walsh, 2011) ودراسة السعيدة والخطيب (Al-Sa'aydeh & Al-Khatib, 2017)، أما الدراسات التي تناولت الشخصية الهستيرية، فقد التقت الدراسات العربية والأجنبية من حيث تناولها لطلبة الجامعة في ظهور أعراض الشخصية الهستيرية لدى الإناث أكثر من الذكور فقد أظهرت دراسة (Guhady & Al-Azirjawi, 2021) عدم وجود فرق بين متغير الجنس (ذكور- إناث)، ودراسة سوروكوسكي وآخرون (Sorokowski et al., 2016).

تشابهت الدراسة الحالية جزئياً من حيث الهدف المتعلق بالشخصية الهستيرية لدى طلبة الجامعات مع دراسة جهادي والأزرجاوي (Guhady & Al-Azirjawi, 2021)، ودراسة سوروكوسكي وآخرون (Sorokowski et al., 2016)، أما بالنسبة لأساليب الحياة فقد تشابهت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة الشخانية (Al-Shakhnubh, 2010)، ودراسة والش (Walsh, 2011)، ودراسة الريحاني وطنوس (Al-Rihani & Tanous, 2012)، ودراسة السعيدة والخطيب (Al-Sa'aydeh & Al-Khatib, 2017)، ودراسة البشر والحميدي (Al-Bishir & Al-Hamidi, 2021)، ودراسة عتيق (Atieq, 2021).

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع باستثناء دراسة الشخانية (Al-Shakhnubh, 2010) والتي اتبعت المنهج شبه التجريبي.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وصياغة مشكلتها، وبناء أدواتها، ومناقشة نتائجها.

وفي ضوء ما تقدم، لم تجد الباحثة دراسة في الدراسات العربية والأجنبية تجمع بين المتغيرين أساليب الحياة والشخصية الهستيرية، ولذلك تجد الباحثة بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات على الطلبة الجامعيين وشخصياتهم لما تتميز به هذه المرحلة من طبيعة خاصة تتصل بتشكيل وبلورة شخصية الفرد. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت أساليب الحياة وعلاقتها بالشخصية الهستيرية لدى طلبة الجامعة بشكل مباشر، وذلك باستخدام مقاييس عالمية ذات ثبات مقبول بعد إجراء التعديلات عليها، ولا شك في أن هذه الدراسة أفادت من الدراسات السابقة في أمور متعددة، لعل من أبرزها إعداد أدوات الدراسة واختيار المنهجية بالإضافة إلى توظيف الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي (2021/2022)، البالغ عددهم (31631) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (717) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي (2022/2021)، اختيروا بالطريقة المتيسرة، وقد تم الوصول إلى عينة الدراسة بسهولة نظراً لكون الباحثة إحدى طالبات الجامعة، وبين جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	314	43.80
	أنثى	403	56.20
الكلية	علمية	207	28.90
	إنسانية	510	71.10
السنة الدراسية	من سنة إلى 3 سنوات	542	75.60
	من 4 إلى 6 سنوات	175	24.40
المجموع		717	100

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس أساليب الحياة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس أساليب الحياة بالإفادة من الدراسات السابقة كدراسات (Shihab & Kareem, 2010)؛ (Arabiya, 2021) (Taylor, Ray & Henson, 2015) ، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (28) فقرة، موزعة على أربعة أساليب، هي: المسيطر وله (7) فقرات، والمستحوذ وله (7) فقرات، والمتجنب اجتماعياً وله (7) فقرات، والمفيد اجتماعياً وله (7) فقرات.

دلالات الصدق والثبات لمقياس أساليب الحياة

صدق المحتوى (المحكمين)

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية، على (10) محكمين، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي؛ وذلك بهدف إبداء آرائهم حول محتوى المقياس من حيث: وضوح معنى الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية لها، ومدى انتماء الفقرات لبعدها النظري، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة التي اقتضت على تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (1) تعديلات السادة المحكمين على فقرات مقياس أساليب الحياة

الفقرة قبل التحكيم	الفقرة بعد التحكيم
أجيد قيادة الآخرين.	أمتلك القدرة على قيادة الآخرين.
أفقد أعصابي بسرعة عندما أتناقش مع الآخرين.	أفقد أعصابي عندما أتناقش الآخرين.
شراء الأشياء لنفسى يشعرنى بالراحة.	أشعر بالراحة عندما أمتلك أشياء جديدة.
أرى أنّ أهم الأشياء عندي هو تحقيق أهدافي في الحياة حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين.	أهتم بتحقيق أهدافي حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين.
أحاول عدم بذل أي مجهود لتنفيذ ما يطلب مني من واجبات.	أبذل مجهوداً كافياً لتنفيذ ما يطلب مني من واجبات.
يسعدني الحصول على حاجات الآخرين بالرغم من عدم حاجتي إليها.	يسعدني الحصول على ممتلكات الآخرين بالرغم من عدم حاجتي إليها.
أعاني من قصور في شخصيتي.	أتجنب إبداء رأني حتى لو طلب مني ذلك.
أنا غير محبوب من قبل الآخرين.	أعتقد أنني غير محبوب من قبل الآخرين.
أمتلك القدرة على تعويض مواقف الفشل بالنجاح.	أمتلك القدرة على تحويل مواقف الفشل إلى نجاح.
أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.	أحرص على مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم.
يصعب على الرفض عندما يطلب أحدهم مني خدمة.	أجد صعوبة في رفض خدمة الآخرين.

وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو إضافة أو تعديل الفقرات هو حصول الفقرة على إجماع أغلبية المحكمين. وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة موزعة على أربعة أساليب، وهي: المسيطر وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (7-1)، والمستحوذ وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (8-14)، والمتجنب اجتماعياً وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (15-21)، والمفيد اجتماعياً وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (22-28).

مؤشرات صدق البناء

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد الذي تنتهي له، كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أساليب الحياة والبعد الذي تنتهي إليه

الارتباط مع البعد	المضمون فقرات مقياس أساليب الحياة	الرقم	أسلوب الحياة
*0.50	أخطط لأعمالي وأنفذها بنفسى.	1	المسيطر
*0.66	أفرض احترامى على الآخرين.	2	
*0.63	يؤخذ برأى داخل أسرتى.	3	
*0.76	أمتلك القدرة على قيادة الآخرين.	4	
*0.59	أتشاجر مع الآخرين بسبب تقصيرهم.	5	
*0.72	أمتلك المقدرة للسيطرة على أفكار الآخرين.	6	
*0.65	أفقد أعصابى عندما أناقش الآخرين.	7	
*0.72	أشعر بالراحة عندما أمتلك أشياء جديدة.	8	المستحود
*0.59	يسرنى كثيرًا الحصول على الهدايا من الآخرين.	9	
*0.53	أساير الآخرين لأحصل على ما أريده منهم.	10	
*0.81	أهتم بتحقيق أهدافى حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين.	11	
*0.78	أبذل مجهودًا كافيًا لتنفيذ ما يطلب منى من واجبات.	12	
*0.69	أكلف الآخرين بالقيام بواجباتى بدلًا عنى.	13	
*0.79	يسعدنى الحصول على ممتلكات الآخرين بالرغم من عدم حاجتى إليها.	14	
*0.60	أتردد فى طلب المساعدة من الآخرين.	15	المتجنب اجتماعيًا
*0.63	أجد راحتى فى الابتعاد عن الآخرين.	16	
*0.61	أتجنب إبداء رأى حتى لو طلب منى ذلك.	17	
*0.64	أشعر بالخجل عند التعامل مع الآخرين.	18	
*0.73	أتجنب الأنشطة التى تتطلب تفاعلا مع الآخرين.	19	
*0.47	أعتقد أنى غير محبوب من قبل الآخرين.	20	
*0.58	أفتقر إلى مهارات التواصل الاجتماعى.	21	
*0.66	أستمتع عندما أقدم خدمة للآخرين.	22	المفيد اجتماعيًا
*0.57	أستمتع بوقتى عندما أكون مع أفراد أسرتى.	23	
*0.67	أمتلك القدرة على تحمل الظروف والمواقف الحياتية الصعبة.	24	
*0.76	أمتلك القدرة على تحويل مواقف الفشل إلى نجاح.	25	
*0.62	أحرص على مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم.	26	
*0.75	أجد صعوبة فى رفض خدمة الآخرين.	27	
*0.77	أحب إسعاد الآخرين.	28	

يبين الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها تراوحت بين (0.47-0.81)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا، وكان ارتباط جميع الفقرات مع أبعادها أعلى من (0.30)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب (Hattie,1985).

ثبات مقياس أساليب الحياة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلى لأساليب الحياة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha). على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وبفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون

بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، كما هو مبين في جدول (3).

جدول (3): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لأساليب الحياة

عدد الفقرات	الاتساق الداخلي	أساليب الحياة
7	0.79	المسيطر
7	0.81	المستحوذ
7	0.82	المتجنب اجتماعيًا
7	0.78	المفيد اجتماعيًا

يبين الجدول (3) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأساليب الحياة تراوحت بين (0.78 - 0.82) ، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

تصحیح مقياس أساليب الحياة

تتم الإجابة عن فقرات المقياس وفق تدرج خماسي بأخذ الأوزان الآتية: (دائمًا، (5) درجات، وغالبًا (4) درجات، وأحيانًا (3) درجات، ونادرًا (درجتان)، وأبدًا (درجة واحدة)).، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللحكم على الأوساط الحسابية استخدم المعيار الإحصائي الآتي:

درجة الأهمية	فئة الأوساط الحسابية
مرتفعة جدًا	4.21-5.00
مرتفعة	3.41- 4.20
متوسطة	2.61-3.40
منخفضة	1.81-2.60
منخفضة جدًا	1.00-1.80

ثانيًا: مقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة ببناء مقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية استنادًا إلى معايير (DSM- Histrionic 5 Personality Disorder) وذلك بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة، كدراسة فيرغسون ونقي (Ferguson & Negy, 2014)، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (26) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد هي: غير مرتاح في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام، وله (3) فقرات، غالبًا يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي، وله (4) فقرات، يظهر بسرعة تحولًا وتعبيرًا سطحيًا عن العواطف، وله (3) فقرات، يستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه، وله (4) فقرات، لديه أسلوب كلام مفرط في التعبير يفتقر إلى التفاصيل، وله (3) فقرات، يبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيرًا مبالغًا فيه، وله (3) فقرات، لديه قابلية للإيحاء، أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف، وله (3) فقرات، يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع، وله (3) فقرات .

دلالات الصدق والثبات لمقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية

صدق المحتوى (المحكمين)

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية، على (10) محكمين، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي؛ وذلك بهدف إبداء آرائهم حول محتوى المقياس من حيث: وضوح معنى الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية لها، ومدى انتماء الفقرات لبعدها النظري، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسبًا من الفقرات. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أُجريت التعديلات المقترحة التي اقتُصرت على تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أُجريت التعديلات المقترحة التي اقتُصرت على تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس.

الفقرة قبل التحكيم	الفقرة بعد التحكيم
أميل إلى لفت انتباه الجميع في كل مناسبة.	أسعى إلى لفت انتباه الجميع في كل مناسبة.
أحب أن أكون مركز اهتمام من حولي.	أحرص أن أكون مركز اهتمام من حولي.
أشعر بالإحباط إذا لم يلاحظني أحد.	أشعر بالإحباط إذا لم يهتم بوجودي أحد.

الفقرة قبل التحكيم	الفقرة بعد التحكيم
أسعى إلى استثارة الجنس الآخر حتى لو لم يكن عندي ميل لهم.	أسعى إلى لفت انتباه الجنس الآخر.
أحاول استدرار عطف الآخرين للحصول على ما أريد.	أجد صعوبة في تنظيم مشاعري وانفعالاتي.
أجد نفسي كثير التظاهر والتصنع.	أجد نفسي كثير التصنع وأهتم بجلب انتباه الآخرين.

وتم إضافة الفقرة رقم (15) التي تنص على: "أستخدم لغة الجسد لجذب انتباه الآخرين"، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرة على إجماع أغلبية من المحكمين، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (27) فقرة موزعة على ثمانية معايير هي: غير مرتاح في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (3-1)، غالبًا يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (7-4)، يظهر بسرعة تحولًا وتعبيرًا سطحيًا عن العواطف، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (11-8)، يستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (15-12)، لديه أسلوب كلام مفرط في التعبير يفتقر إلى التفاصيل، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (18-16)، يبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيرًا مبالغًا فيه، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (21-19)، لديه قابلية للإيحاء، أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (24-22)، يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (27-25).

مؤشرات صدق البناء

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد والدرجة الكلية على المقياس، كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية والدرجة الكلية للمقياس والبعد الذي تنتهي إليه

الارتباط مع: البعد	الارتباط مع: الكلية	مضمون فقرات أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية	الرقم	البعد
*0.50	*0.62	2	أحرص أن أكون مركز اهتمام من حولي.	غالبًا يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي
*0.61	*0.71	3	أشعر بالإحباط إذا لم يهتم بوجودي أحد.	
*0.41	*0.49	4	أسعى إلى لفت انتباه الجنس الآخر.	
*0.54	*0.68	5	أرى بأنه من الجيد مغازلة الآخرين.	يظهر بسرعة تحولًا وتعبيرًا سطحيًا عن العواطف
*0.55	*0.62	6	أحب التحدث عن الجنس الآخر.	
*0.58	*0.71	7	أشعر بالخجل عندما يقول الآخرون أشياء لطيفة عني.	يستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه
*0.48	*0.65	8	أرى بأن علاقتي مع الآخرين سطحية وفاترة.	
*0.62	*0.76	9	أكون صدقات جديدة بشكل مستمر.	
*0.50	*0.69	10	أصرف بتهور واندفاعية في كثير من المواقف.	
*0.48	*0.72	11	مررت بالكثير من التجارب العاطفية.	لديه أسلوب كلام مفرط في التعبير يفتقر إلى التفاصيل
*0.49	*0.55	12	أسعى إلى جذب انتباه الآخرين من خلال طريقة لباسي.	
*0.59	*0.77	13	أسعى إلى جذب انتباه الآخرين من خلال طريقة كلامي وحركاتي.	يبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيرًا مبالغًا فيه
*0.48	*0.72	14	أريد أن أكون محبوبًا ليس من أجل مظهري فقط	
*0.49	*0.55	15	أستخدم لغة الجسد لجذب انتباه الآخرين.	
*0.59	*0.78	16	أضحك وأتحدث بصوت مرتفع.	أجد نفسي كثير التصنع وأهتم بجلب انتباه الآخرين.
*0.57	*0.68	17	أرغب بالحصول الفوري على أي شيء يعجبني.	
*0.63	*0.74	18	أجد صعوبة في تنظيم مشاعري وانفعالاتي.	أستخدم كلمات وحركات مشابهة لتلك التي يستخدمها الممثلون.
*0.46	*0.57	19	أجد نفسي كثير التصنع وأهتم بجلب انتباه الآخرين.	
*0.39	*0.47	20	أستخدم كلمات وحركات مشابهة لتلك التي يستخدمها الممثلون.	

الارتباط مع:		الرقم	البعد
الكلي	البعد		
*0.45	*0.66	21	لديه قابلية للإيحاء؛ أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف
*0.55	*0.75	22	
*0.56	*0.67	23	
*0.53	*0.74	24	
*0.49	*0.55	25	يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع
*0.45	*0.64	26	
*0.46	*0.70	27	

يبين الجدول (4) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.47- 0.78) مع أبعادها، وبين (0.39- 0.63) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا، وكان ارتباط جميع الفقرات مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.30)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب (Hattie,1985).

ثبات مقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية وأبعاده، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا ((Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والبالغ عددها (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لمقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية

عدد الفقرات	الاتساق الداخلي	المقياس وأبعاده
3	0.80	غير مرتاح في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام
4	0.79	غالبًا يتسم في علاقاته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي
4	0.81	يظهر بسرعة تحولًا وتعبيرًا سطحيًا عن العواطف
4	0.77	يستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه
3	0.82	لديه أسلوب كلام مفرط في التعبير يفتقر إلى التفاصيل
3	0.83	يبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيرًا مبالغًا فيه
3	0.78	لديه قابلية للإيحاء؛ أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف
3	0.81	يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع
27	0.85	أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية (ككل)

يتضح من جدول (5) أن معاملات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.85)، وتراوحت قيم معامل الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.77 - 0.83)، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية تتم الإجابة عن فقرات المقياس وفق تدرج خماسي بأخذ الأوزان الآتية: (دائمًا، (5) درجات، وغالبًا (4) درجات، وأحيانًا (3) درجات، ونادرًا (درجتين)، وأبداً (درجة واحدة))، في الفقرات موجبة الاتجاه، ويُعكس التدرج للفقرات ذات الاتجاه السالب، وهي: (8،7،14،24،27)، وللحكم على الأوساط الحسابية استخدم المعيار الإحصائي الآتي:

درجة الأهمية	فئة الأوساط الحسابية
مرتفعة جدًا	4.21-5.00
مرتفعة	3.41- 4.20
متوسطة	2.61-3.40
منخفضة	1.81-2.60
منخفضة جدًا	1.00-1.80

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- إعداد أدوات الدراسة بصورتها الأولية، والتحقق من دلالات صدقها وثباتها وصولاً إلى الصورة النهائية.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك لتطبيق أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة بصورة إلكترونية.
- إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لنظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS (Statistical Package for Social Sciences)) للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية بدلائها الكلية وأبعادها الفرعية لدى طلبة جامعة اليرموك.
- للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون ((Pearson Correlation بين أساليب الحياة وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى أفراد عينة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز أساليب الحياة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لديهم، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "ما أبرز أساليب الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة لدى أفراد الدراسة، مع مراعاة ترتيب أساليب الحياة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها

الرتبة	أساليب الحياة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	المفيد اجتماعياً	4.25	0.59	مرتفعة جداً
2	المسيطر	3.78	0.57	مرتفعة
3	المستحوذ	3.28	0.71	متوسطة
4	المتجنب اجتماعياً	3.15	0.85	متوسطة

يبين الجدول (6) أنَّ درجة الأهمية لأسلوب الحياة (المفيد اجتماعياً) لدى طلبة جامعة اليرموك كانت مرتفعة جداً، وهذا يعزى إلى أسلوب الحياة "المفيد اجتماعياً" يمثل أهمية كبيرة في بناء علاقات إيجابية ومستدامة مع الآخرين، فهو يشجع على التفاعل الاجتماعي الصحيح ويساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين الأفراد. هذا الأسلوب يساهم في بناء شبكات اجتماعية داعمة وتعزز الانتماء إلى المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد أسلوب الحياة "المفيد اجتماعياً" في تعزيز الرضا الشخصي والعاطفي وتقديم فرص لتبادل الخبرات والمعرفة مع الآخرين، هذا يجعله أسلوباً مهماً لتحسين نوعية الحياة والعلاقات الاجتماعية.

وكانت درجة الأهمية لأسلوب الحياة (المسيطر) مرتفعة، في حين كانت درجة الأهمية لأسلوب الحياة (المستحوذ، والمتجنب اجتماعياً) متوسطة؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: المفيد اجتماعياً في المرتبة الأولى، تلاه المسيطر في المرتبة الثانية، تلاه المستحوذ في المرتبة الثالثة، تلاه المتجنب اجتماعياً في المرتبة الرابعة والأخيرة، وهذا يدل على أن الطلاب في جامعة اليرموك يبدون تعاوناً مع الآخرين ويقدمون خدمات لزملائهم، مما يظهر أن هؤلاء الأفراد يحبون السيطرة في أكثر جانب في حياتهم، فهم يريدون السيطرة على الآخرين، وبنفس الوقت هم أيضاً يكرهون تجنب الآخرين والانعزال عنهم، وهذا العامل الإيجابي الذي ظهر في شخصياتهم ربما يعود إلى طبيعة الحياة الأسرية، وإلى الجانب الروحي الإيماني الذي يطغى على شخصية الإنسان عندما يكون لديه الإيمان والثقة.

وتدل النتائج أيضاً أن أبرز أسلوب حياة شيوغاً لدى عينة الدراسة هو المفيد اجتماعياً، والذي أشار إليه أدلر (Adler, 2009) في أن أسلوب

الشخص السليم السوي النشط الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه في حدود المصلحة الاجتماعية، ويتصف هذا الشخص بأنه قادر على تعلم فنّ التعاون مع الآخرين، والوفاق من نفسه في مواجهة الحياة بهذا الأسلوب وجهاً لوجه، ومن صفاته التسامح والود مع الآخرين، وهذا يدل على سلامة التنشئة الاجتماعية، والبناء النفسي السليم.

ويمكن تفسير وجود أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً لدى الطالب الجامعي إلى أن التنشئة في الأسرة الأردنية التي تربي أبنائها على قيم الاحترام، والتعاون، والتسامح، وتقديم العون إلى الآخرين، ويؤكد ذلك أدلر في نظريته أن أسلوب الحياة يعود إلى خبرات الطفولة، وتفسيرات الفرد الراهنة الموافقة للحياة الحالية، وكيفية تعامله مع المواقف، والأحداث، والمتغيرات (Corey, 2009).

ويشير أدلر (Adler, 2005) إلى أن الظروف الاجتماعية لها تأثير كبير في الأسلوب الشخصي في التفكير، والانفعال، والسلوك؛ فالفرد ليس كائنًا معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، بل هو شخص قادر على تشكيل شخصيته من القوة الاجتماعية، وأسلوب حياته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة والش (Walsh, 2011) التي أظهرت أن أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً الأكثر انتشاراً لدى الطلبة، ودراسة الريحاني وطنوس (Al-Rihani, & Tanous, 2012) التي بينت أن أسلوب الحياة المنتهي الأكثر انتشاراً لدى الطلبة، ودراسة البشر والحميدي (Al-Bishir & Al-Hamidi, 2021)، التي أشارت إلى أن أسلوب المفيد اجتماعياً الأكثر انتشاراً لدى الطلبة. بينما اختلفت مع دراسة السعيدة والخطيب (Al-Sa'aydeh & Al-Khatib, 2017) التي أشارت إلى أن أكثر أساليب الحياة انتشاراً هو الباحث عن الاستحسان، وأقلها انتشاراً المنتهي اجتماعياً.

وأظهرت النتائج أن أسلوب الحياة المسيطر جاء في المرتبة الثانية، وهو الأسلوب الذي يتميز بالسيطرة، والرغبة في التحكم، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن من خصائص مرحلة المراهقة من حياة الشباب رغبتهم بالقيادة، وإعطاء الرأي لزملائهم وأهلهم، وحب السيطرة، والتأثير في الآخرين، ومن الأسباب الأخرى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي له أثر مهم في دوافع سلوك الأفراد، وفي تكوين تفكيرهم (Adler, 2009).

كما أظهرت النتائج أن أسلوب الحياة (المستحود، المتجنب) جاء في المرتبة الثالثة والرابعة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الظروف، والسياقات الاجتماعية التي يعيشها الطلبة؛ إذ إن الفرد يوجه نشاطه ويركزه نحو الحصول على حاجاته، وغالباً ما يتصرف الفرد بطريقة تحقق له النجاح، والتفوق، والقيادة، أما مدى ذلك فيتوقف على الفرد نفسه، وأن الأفراد يحاولون دائماً تلافي المواقف التي تنتج عنها خيبة الأمل، والفشل في التعامل مع الآخرين (Al-Bishir & Al-Hamidi, 2021).

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: "ما مستوى أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى أفراد الدراسة، مع مراعاة ترتيب أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً

وفقاً لأوساطها

الرتبة	أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافرها
1	غير مرتاح في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام	3.19	1.13	متوسطة
2	لديه أسلوب كلام مفرط في التعبير يفتقر إلى التفاصيل	3.14	1.00	متوسطة
3	يظهر بسرعة تحولاً وتعبيراً سطحياً عن العواطف	3.03	0.65	متوسطة
4	يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع	2.94	0.67	متوسطة
5	لديه قابلية للإيحاء؛ أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف	2.83	0.68	متوسطة
6	يستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه	2.74	0.83	متوسطة
7	غالباً يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي	2.58	0.83	منخفضة
8	يبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيراً مبالغاً فيه	2.33	1.27	منخفضة
	أعراض الشخصية الهستيرية (ككل)	2.84	0.65	متوسطة

يبين الجدول (7) أن درجة توافر أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية (ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك كانت متوسطة، وكانت درجة توافر أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية (غير مرتاح في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام، ولديه أسلوب كلام مفرط في التعبير يفتقر إلى التفاصيل، ويظهر بسرعة تحولاً وتعبيراً سطحياً عن العواطف، ويعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع، ولديه قابلية للإيحاء؛ أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف، ويستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه) متوسطة، في حين كانت درجة توافر أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية (غالباً يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي، ويبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيراً مبالغاً فيه) منخفضة.

وبناءً على نتائج الدراسة التي بينت أن أفراد عينة الدراسة ظهرت لديهم أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية، وبناءً على الدراسات السابقة التي تبين أن ظهور أعراض الشخصية الهستيرية ناتج عن نقص في الحب، والحنان من الوالدين في مرحلة الطفولة، وعدم الإشباع الكافي للحاجات، ولتحقيق هذه الأهداف يقوم الأشخاص بنماذج سلوكية تنال رضا وإعجاب المجتمع أو الآخرين، ويبرز عندهم حب الظهور، والاستعراض، ويصبح مفرطاً حساسية، ولديه الرغبة الشديدة في التملق والمدح، وفي ضوء نظرية فرويد فإن سبب الشخصية الهستيرية يعود إلى محاولة الفرد للسيطرة على قلقه، والتخلص من الصراع الداخلي، وهو دافع من أجل الحصول على الحماية من القلق (Haddar, 2013)، ويعود أيضاً إلى عدم استقرار الوضع الاقتصادي، وعدم تحسنه بشكل ملحوظ، وهذا الشيء يقلق الطالب الجامعي على مستقبله من حيث إمكانية الحصول على وظيفة خاصة مع ازدياد نسبة البطالة في المجتمع الأردني، وارتفاع تكاليف المعيشة؛ ولذلك يُحاول الشخص الذي يعاني من القلق، التحول من الخيال إلى الواقع، وعدم التوازن والاستقرار، ويتحول إلى شخصية هستيرية تتحرك في اتجاهات المبالغة، وعدم الراحة، ويتبنى الشخص آليات دفاع لا شعورية، مثل: الكبت، والإنكار والتقمص، وأحلام اليقظة (Jadda, 2011).

وتشير النتائج إلى أن التنوع الكبير في السلوكيات والأعراض بين الطلاب، هو ما يشير إلى وجود تباين في أنماط الشخصية والتفاعل الاجتماعي بينهم، إذ تُظهر النتائج أن الأعراض التي تعبير عنها بالشكل الأولي، مثل عدم الراحة في المواقف التي لا تكون فيها محور الاهتمام والأسلوب اللفظي المفرط، كانت متوسطة، وهذا يمكن أن يكون ناجماً عن عوامل متعددة تتعلق بالشخصية والبيئة الجامعية، على الجانب الآخر، تُظهر النتائج أن الأعراض ذات الطابع الإغوائي والمسرحي، مثل السلوك الجنسي الإغوائي والتصرفات المسرحية، كانت منخفضة بشكل عام، هذا يشير إلى أن الطلاب قد يكونون حذرين في التعامل مع العلاقات الاجتماعية والتفاعل العاطفي في البيئة الجامعية، ويمكن تفسير هذه النتائج بمجموعة من العوامل، بما في ذلك الاختلافات الشخصية والثقافية والاجتماعية، كما تُظهر هذه النتائج تعقيد الطبيعة البشرية وتأثير العوامل المتعددة على سلوك الأفراد وأعراضهم، وعلى صعيد الفقرة "يتسم غالباً في علاقته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي"، والفقرة "يبدى حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيراً مبالغاً فيه"، بينت النتائج أن هاتين الفقرتين جاءتا بمستوى منخفض لأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية، ويرجع ذلك إلى المعايير الاجتماعية التي ترفض هذه السلوكيات؛ وذلك لأن المجتمع الأردني مجتمع محافظ يتميز بعادات وتقاليد اجتماعية مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، التي تدخل في تركيبة المجتمع الأردني التي من أبرزها: المحافظة على الأخلاق الصحيحة السوية، والشعور بمراقبة الله عز وجل التي تجعلنا أكثر قرئاً إليه؛ فالعادات والتقاليد الإيجابية تعمل على خلق مجتمع محافظ، ومستقر، ومتناسك.

والنظرية السلوكية ترى أن السلوك الهستيري (Histrionic Behavior) سلوك متعلم، وعادات سلوكية اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز، أو تحقيق الرغبات، وقد تعلمها الفرد من البيئة، نتيجة ملاحظة نماذج سلبية في حياته (Al-Zaghoul, 2010) ويرى سكينر (Skinner) أنه من أجل فهم أي نوع من أنواع السلوك الإنساني؛ لا بد من التركيز على القوى، والمؤثرات الخارجية التي تشكل ذلك السلوك، أي أن ما تلاحظه من سلوك لأي فرد إنما اكتسبه من خلال تعزيز ذلك السلوك بشكل أو بآخر (Al-Zoubi, 2005).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المحسن (Al-Muhsen, 2019) التي أشارت إلى وجود اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة الجامعة. ثالثاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=α) بين أساليب الحياة وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين أساليب الحياة وأعراض الشخصية الهستيرية لدى أفراد الدراسة، كما هو مبين في جدول (8).

جدول (8): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين أساليب الحياة وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أساليب الحياة				أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية
المفيد اجتماعياً	المتجنب اجتماعياً	المستحوذ	المسيطر	
0.159*	0.388*	0.536*	0.308*	حجم العلاقة
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	مستوى العلاقة**
-0.094	0.338*	0.466*	0.217*	حجم العلاقة
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	مستوى العلاقة**
0.195*	0.129*	0.423*	0.292*	حجم العلاقة
ضعيفة جداً	ضعيفة جداً	متوسطة	ضعيفة	مستوى العلاقة**
-0.013	0.315*	0.486*	0.265*	حجم العلاقة
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	مستوى العلاقة**
0.036	0.432*	0.568*	0.301*	حجم العلاقة

أساليب الحياة				مستوى العلاقة**	أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية
المفيد اجتماعياً	المتجنب اجتماعياً	المستحوذ	المسيطر		
ضعيفة جداً	متوسطة	متوسطة	ضعيفة	0.280*	يبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيراً مبالغاً فيه
-0.039	*0.544	*0.525			
ضعيفة جداً	متوسطة	متوسطة	ضعيفة	0.245*	لديه قابلية للإيحاء؛ أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف
0.035	*0.388	*0.454			
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	0.257*	يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع
0.218*	0.013	*0.316			
ضعيفة	ضعيفة جداً	ضعيفة	ضعيفة	0.350*	أعراض الشخصية الهستيرية (ككل)
0.065	*0.452	*0.557			
ضعيفة جداً	متوسطة	متوسطة	ضعيفة		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**تصنيفات قوة العلاقة الارتباطية (al, Napitupulu, et al, 2018): ضعيفة جداً (0.00-0.199)، ضعيفة (0.200-0.399)، متوسطة (0.400-0.599)، قوية (0.600-0.799)، قوية جداً (0.800-1.00).

يبين جدول (8) مايلي:

- أن أسلوب الحياة (المسيطر) لدى طلبة جامعة اليرموك قد ارتبط مع أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية بعلاقات موجبة ضعيفة القوة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تراوحت قيمها بين (0.217-0.308)، وارتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بعلاقة موجبة ضعيفة القوة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بلغت قيمتها (0.350)، ويمكن تفسير هذه النتائج على أن أسلوب الحياة (المسيطر) يمكن أن يكون مرتبطاً بسلوك مسيطر أو استباقي يشبه بعض أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية، ولكن هذه العلاقة تكون ضعيفة وتعتبر عنصرًا طفيفاً بين مجمل الأسلوب والأعراض.
- أن أسلوب الحياة (المستحوذ) قد ارتبط مع أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية بعلاقات موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تراوحت بين الضعيفة والمتوسطة، حيث تراوحت قيمها بين (0.316-0.568)، وارتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بعلاقة موجبة متوسطة القوة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بلغت قيمتها (0.557)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد ذوي أسلوب الحياة المستحوذ يمكن أن يكونوا أكثر عرضة للسيطرة والاستحواذ في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية. وهذا يمكن أن يتجلى في تصرفات تشبه بعض أعراض الاضطراب الهستيري، مثل السلوك المسرحي أو تقديم النفس بطريقة استفزازية لجذب الانتباه، وهذه النتيجة تشير إلى تأثير أسلوب الحياة (المستحوذ) على سلوك الأفراد وميلهم نحو أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية بشكل أكبر.
- أن أسلوب الحياة (المتجنب اجتماعياً) قد ارتبط مع أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية بعلاقات موجبة تراوحت قيمها بين (0.013-0.544) كان معظمها دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تراوحت بين الضعيفة جداً والمتوسطة، وارتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بعلاقة موجبة متوسطة القوة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بلغت قيمتها (0.452)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد ذوي أسلوب الحياة المتجنب اجتماعياً قد يكونون أقل عرضة للمشاركة في التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية الحميمة. هذا التجنب يمكن أن ينعكس على تظاهرات الاضطراب الهستيري، حيث قد يكون لدى هؤلاء الأفراد سلوك أقل ملحوظية أو مشهود به من حيث الأعراض.
- أن أسلوب الحياة (المفيد اجتماعياً) قد ارتبط مع أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية (غير مرتاح في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام، ويظهر بسرعة تحولاً وتعبيراً سطحياً عن العواطف، ولديه أسلوب كلام مفرط في التعبير يفتقر إلى التفاصيل، ولديه قابلية للإيحاء؛ أي يتأثر بسهولة بالآخرين والظروف، ويعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع) بعلاقات موجبة تراوحت قيمها بين (0.035-0.218) كان معظمها دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تراوحت بين الضعيفة جداً والضعيفة، وارتبط أسلوب الحياة (المفيد اجتماعياً) مع أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية (غالباً يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوك جنسي إغوائي، ويستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه، ويبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيراً مبالغاً فيه) بعلاقات سالبة ضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تراوحت قيمها بين (-0.094-0.13)، وارتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بعلاقة موجبة ضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بلغت قيمتها (0.065)، والعلاقة الإيجابية تشير إلى أن هناك ترابطاً بين أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً وبعض الأعراض المحددة للاضطراب الهستيري، مثل عدم الراحة في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام والتعبير السريع عن العواطف. يمكن أن يكون هذا الترابط يعكس اهتماماً زائداً بالآخرين والرغبة

في تلبية احتياجاتهم، و العلاقة السالبة تشير إلى وجود ترابط سالب بين أسلوب الحياة المفيد اجتماعيًا وبعض الأعراض الهستيرية مثل السلوك الجنسي الإغوائي واستخدام المظهر الجسدي لجذب الانتباه. يمكن أن تشير هذه العلاقة إلى أن الأفراد الذين يميلون نحو أسلوب الحياة المفيد اجتماعيًا قد يظهرون توجهات أقل نحو هذه الأعراض الهستيرية.

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة جدًا وغير دالة إحصائيًا بلغت قيمتها (0.065) بين أسلوب الحياة (المفيد اجتماعيًا) مع الدرجة الكلية لأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المجتمع الأردني الذي يمتاز بالتماسك، والترابط، والتراحم، رغم التعددية الاجتماعية، والدينية، والثقافية، وإلى التنشئة الاجتماعية والأسرية، وتربية النشء على قيم الاحترام، والتعاون، ومساعدة الآخرين، وهي قيم تتسم بالتطوع، والإغاثة، والعون الداخلي والخارجي، وهذا من شأنه أن يزيد مستوى النضج والفاعلية لدى الفرد، وبالتالي تتشكل لديه اتجاهات وأساليب حياة اجتماعية نحو ذاته، ونحو الآخرين، كما أن أسلوب الحياة "المفيد اجتماعيًا" يمكن أن يلعب دورًا حيويًا في تعزيز العلاقات الإيجابية والصحية مع الآخرين. إذ عندما يكون الفرد ملتزمًا ببناء علاقات قائمة على التفاهم والاحترام، يمكن أن يكون لهذا الأسلوب تأثير إيجابي على تقليل بعض الأعراض الشخصية الهستيرية، مثل الحاجة المستمرة للانتباه والتصرفات المسرحية. توجيه الانتباه إلى علاقات صحية وتواصل فعال مع الآخرين يمكن أن يساهم في تعزيز الرضا الشخصي والاستقرار العاطفي، مما يخفف من احتمال تجاوز بعض التحديات المرتبطة بالاضطراب الشخصي الهستيري.

وما يؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات (Al-Bishir & Al-Hamidi, 2021 ؛ Al-Rihani, & Tanous, 2012, walsh, 2011)، في أن أسلوب الحياة يعود إلى خبرات الطفولة، والتنشئة الأسرية التي يتم استخدامها مع الأبناء لتحقيق المصلحة الاجتماعية، الذي يعد أسلوبًا صحيًا لإدراك الحياة، وتحقيق الأهداف للفرد والمجتمع.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة القوة ودالة إحصائيًا بلغت قيمتها (0.350) بين أسلوب الحياة (المسيطر) مع الدرجة الكلية لأعراض الشخصية الهستيرية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أساليب الحياة تحدد الحاجات، والدوافع الأساسية للفرد التي تظهر في موضوعات الحياة الأساسية، ويرى أدلر (Adler 2009)، أن الهدف لكل فرد هو التفوق والكمال، وكل شخص يحاول الحصول على ذلك من خلال أنماط سلوكية مختلفة، ويعبر عن النضال بشكل مختلف؛ لأننا نطور نمطًا فريدًا من الشخصيات، والسلوك، والعادات، التي أطلق عليها أدلر الشخصية المتميزة، أو أسلوب الحياة (The Style of life) وترى الباحثة أن القصور الذي يشعر به الفرد في جانب من جوانب حياته، وإشباع الرغبات، وتحقيق النجاح الشخصي يدفع هؤلاء الأفراد إلى حب السيطرة، والتحكم بالآخرين.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لأسلوب الحياة (المستحود، المتجنب) بعلاقة متوسطة القوة، بلغت القيمة لأسلوب الحياة المستحود (0.557)، وبلغت القيمة لأسلوب الحياة المتجنب (0.452). ويمكن إرجاع ذلك في أن أسلوب الحياة المستحود يتصف بالخمول، والتطفل على الآخرين، وتكليفهم بالقيام بالواجبات بدلًا عنه، واستغلالهم لتحقيق المكاسب الشخصية، وأيضًا نجد الفرد الذي يتصف بأسلوب الحياة المتجنب الذي يجد الراحة في الابتعاد عن الآخرين يعتقد أنه غير محبوب، ويفتقر إلى مهارات التواصل الاجتماعي، ويتصف بالخوف من الفشل أكثر من الرغبة في النجاح، الأمر الذي يعكس على شخصية الفرد، وعدم المرونة، والتكيف في المجتمع، ومن ثم فإن أساليب الحياة تحدد الحاجات والدوافع الأساسية للفرد، ووفقًا لما أشار إليه أدلر (Adler, 2009)؛ فأسلوب الحياة يتحدد من خلال الحاجات المركزية، التي يمكن أن توصف في موضوعات الحياة الأساسية، وتتخلل كل شيء يقوم به الفرد، برؤية إيجابية نحو المستقبل، وتحقيق أهدافه به، واستبشاره بالأحداث، التي يتوقع أن تحدث، ويفسر ذلك في ضوء دور أساليب الحياة التي تشكل مرجعية الأفراد وطريقتهم، وموجهة أفكارهم، وانفعالاتهم، نحو تعويض الشعور بالنقص، وتحقيق الأهداف؛ فالهدف الأساسي لأساليب الحياة على تنوعها هو السعي نحو تحقيق الأهداف، وتوقعات الفرد الإيجابية بإمكانية ذلك، وهو ما أسهم في كون أساليب الحياة محددات مؤثرة في التنبؤ بالتوجه إلى الحياة، وكون التوجه إلى الحياة سمة في الشخصية تعبر عن رؤية ذاتية إيجابية، واستعداد كامن لدى الفرد، وغير محدودة بشروط معينة، تمكنه من التوقع والإدراك لكل ما هو إيجابي في أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، في الوقت الحاضر والمستقبل القادم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة والش (Walsh, 2011)، التي أظهرت أن لكل فرد أسلوبًا فريدًا من السلوكيات والعادات تؤدي إلى فهم ومعرفة شخصية الفرد.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- إجراء دراسات مستقبلية تبحث في العلاقة بين أساليب الحياة وأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية لدى عينات مختلفة.
- تثقيف وتوعية الأسرة حول أهمية التنشئة الاجتماعية، ومنح الأبناء الحب والاهتمام بشكل منظم، وعدم التمييز بين الأبناء، وبناء السلوك السوي الذي يحافظ على القيم والاتجاهات الإيجابية.

- يجب توجيه جهود للتوعية بأعراض اضطراب الشخصية الهستيرية وكيفية التعامل معها، من خلال تنظيم حملات توعية وورش عمل تثقيفية للطلبة والشباب لفهم هذا الاضطراب بشكل أفضل.
- تعزيز الوعي بأهمية الحياة الاجتماعية الإيجابية وكيف يمكن لأسلوب الحياة "المفيد اجتماعيًا" أن يسهم في تحسين العلاقات الشخصية والعاطفية لدى الطلاب.
- تصميم برامج إرشادية لمساعدة الطلبة الذين يعانون من أعراض اضطرابات الشخصية الهستيرية.

REFERENCES

- Adler, A. . (2005). *Human Nature*. The Supreme Council of Culture.
- Adler, A. (1927). *Understanding human nature*. (1st ed). New York: Garden Cit Publishing Company, Inc.
- Adler, A. (2009). Etiology and therapy of neuroses. *Journal of Individual Psychology*, 65(2), 103-109. =
- Albert, K. (2014). *Personality Patterns - Secrets and Mysteries*. (1sted.). Treasures of Knowledge.
- Al-Bishir, S., & Al-Hamidi, H. (2021). Personal Lifestyle Predicting Both the Need for Love and Life Orientation among University Students in Kuwait. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, 31(112), 126-142.
- Allen, B. (2010). *Personality Theories*. = Dar al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Al-Muhsen, N. . (2019). *Erroneous Thinking and Existential Vacuum and Their Relationship with Personality Disorders*. Unpublished Master's Thesis, Al-Baath University, Iraq.
- Al-Rihani, S., & Tanous, A. (2012). The Relationship between Lifestyles and Both Anxiety and Depression. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 8(3), 183-194.
- Al-Sa'aydeh, Kh., & Al-Khatib, M. (2017). Lifestyles and Their Relationship with the Mental Health of University Students. *The Open Jerusalem Journal for Educational and Psychological Research*, 19(6), 64-74.
- Al-Shaknubh, A. . (2010). *Lifestyles and Their Relationship with Some Psychologically Disturbed Individuals in Jordan*. Unpublished Doctoral Dissertation, the University of Jordan, Jordan.
- Altaiy, I. (2019). The Artificial Personality and Its Relationship with Family Upbringing Styles among University Students. *College of Education*, 25(103), 1281-1333.
- Al-Zaghoul, I., & Al-Hindawi, A. (2014). *An Introduction to Psychology*. Dar al-Kutub al-Jameyya.
- Al-Zaghoul, I. (2010). *Principles of Educational Psychology*. Dar al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing.
- Al-Zaghoul, R., Al-Dabbabi, Kh. , & Abd al-Rahman, A. (2019). *Personality Theories*. Dar al-Maseera.
- Al-Zoubi, A. (2005). *Psychological Counseling and Guidance*. Dar al-Rashad.
- Atieq, A. (2021). *Lifestyles and Their Relationship with Internet Addiction among Palestinian University Students*. Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Palestine.
- Banat, S., Sarhan, W., & Abu Darweesh, M. (2020). Perceived Occupational Stressors and its Relationship with Happiness Among Working Women in Jordan. *Dirasat: Human and social* , 47(2), 230-265.
- Bjornlund, L. (2011). *Personality Disorders: Diseases and Disorders*. San Diego: Refreence Point Press, Inc.
- Corey, G. (2009). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. (8th ed.). Belmont: Thomson Brooks/Col.
- Ferguson, C. J., & Negy, C. (2014). Development of a brief screening questionnaire for histrionic personality symptoms. *Personality and individual differences*, 66, 124-127. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2014.02.029>.
- Guhady, G. M., & Al-Azirjawi, A. A. H. (2021). INTELLECTUAL EMPTINESS AND ITS RELATIONSHIP WITH THE HISTRONIC PERSONALITY OF THE POSTGRADUATE STUDENTS OF KERBALA UNIVERSITY. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, 18(4), 8199-8224.
- Haddar, A. (2013). *Diagnosing Personality Disorders: A Reference in Clinical Psychology and Psychological Counseling*. (1st ed.). Jusoor for Publishing and Distribution.
- Hattie, J. (1985). Methodology review: assessing unidimensionality of tests and ltenls. *Applied psychological measurement*, 9(2), 139-164.

- Ismail, B. (2007). *Introduction to Psychology in the 21st Century*. (1st ed.). Anglo-Egyptian Library.
- Jadda, M. (2011). *Feigned Behavior and Its Relationship to Feelings of Inadequacy among University Students*. Unpublished Master's Thesis, Diyala University, Iraq.
- Kareem, M. (2010). *Perfectionism Tendency and Its Relationship with Lifestyles among University Students*. Unpublished Master's Thesis, the University of Baghdad, Iraq.
- Maass, V. (2019). *Personality disorders: Elements, history, examples, and research*. California: Praeger.
- Roberts, R., Caldwell, R., & Decora, M. (2003). Adlerian lifestyle analysis of lakota women: Implications for counseling. *The Journal of Individual Psychology*, 59 (1), 15-29.
- Salman, Sh., & Alwan, T . (2015). The Feigned Personality of University Students. Baghdad University. *Journal of the College of Education for Girls*, 26(2), 629-639.
- Sherry, H., & Alissa, R. (2004). Developmental Personality Styles. *Journal of Counseling & Development' Fall*, 79(1), 405-415.
- Shihab, P., & Arabiyat, R. (2021). *Lifestyles and Their Relationship with Self-Esteem among Adolescents Who Lost Their Mothers*. Unpublished Master's Thesis, Arab Open University, Jordan.
- Sorokowski, P., Sorokowska, A., Frackowiak, T., Karwowski, M., Rusicka, I., & Oleszkiewicz, A. (2016). Sex differences in online selfie posting behaviors predict histrionic personality scores among men but not women. *Computers in Human Behavior*, 59, 368-373.
- Taylor, D. L., Ray, D. C., & Henson, R. K. (2015). Development and Factor Structure of the Adlerian Personality Priority Assessment. *Archives of Assessment Psychology*, 5(1), 23-36.
- Walsh, R. (2011). Lifestyle and mental health. *American Psychologist*, 66(7), 579–592.
- William, S. (2003). *Some information on Histrionic Personality*.
- Stoltz, K. B., Wolff, L. A., Monroe, A. E., Farris, H. R., & Mazahreh, L. G. (2013). Adlerian lifestyle, stress coping, and career adaptability: Relationships and dimensions. *The Career Development Quarterly*, 61(3), 194-209.
- Kazakevičiūnė, A. Ramanauskaitė, J., & Venskutė, R. (2013). Adlerian Lifestyle and Conflict Resolution Strategies in a Lithuanian Organization. *Journal of Individual Psychology*, 69(2), 156-167.